الياء النعام قلبت همزة او قلبت الياء همزة في اول الامر وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف كسلقى اصله سلق فصار سلقى
بزيادة الياء في اخره يقال سلقاه اى القاه على ظهره فهو متعد
وقيل الزائد الالف لا الياء لكن الجمهور قالوا الالف لا تجئ للا
لحاق ولم يذكر المص بناء هذه الستة لان الحكم بان يكون بناء
الالحاق للتعدية وغيرها انما يكون اذا جاء ذلك الباب لتلك
التعدية فقط او كثيرا وهذه الستة لا تجئ لمعنى مطرد لعدم الزيادة
لان الالحاق غرض لفظى لا معنوى ولذا لم يذكر وهو تعرف الملحق
مثل تعرف الملحق به مثلا جلبب يتعرف تعرف دحرج مكبرا ومصغرا
وما سمعناه عن بعض الطلبة من انها لا ابنية لها لا اصل لها اصلا
والا لكون الابواب مهملة ويسمى لهذه الستة الملحق بالرباعى
هذا القول مستدرك في معنى الالحاق اى بسبب حكم الالحاق شئ
بشئ في غرضنا انما في المعنى بهذا لان معناها ههنا النسب اللفظى
لا المعنى المقصود كما توهم لا يخفى اتحاد المصدرين في الوزن
وعدم افادة الملحق المعنى المطرد لان الغرض من الالحاق غرض
لفظى ولا يخفى انه اذا ما وجد غرض معنوى لا يؤتى الى الغرض
اللفظى فلا بد من قولنا وعدم افادة الملحق المعنى المطرد
والا يلزم الحاق تفعلل وتفعل بتدحرج لان مصدرهما متحد
والحال انهما ليستا بملحقين وان ذهب بعض النحو الى الحاقهما

نظر

نظرا الى الاتحاد الصورى والحاق استفعل وما يماثلها من السداسى
باحرنجم ويلزم ان يحتاج الى التكلف البعيدة في الجواب وابواب
ثلثة بلا الحاق خمسة وثلثين بابا كائنة مما زاد على الرباعى
وهو على نوعين لان الزائد اما واحد او اثنان لا يزاد عليهما
وان لم يزد على الاصل حملا على الثلاثى لانه المزيد فيه لا يزيد
على ستة النوع الاول منهما ما يزيد فيه حرف واحد على الرباعى
المجرد وهو باب واحد بحكم السماع وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا
هذا وزن موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف كتدحرج اصله دحرج فصار تدحرج به
بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة قد عرفت معناها
نحو دحرجت الحجر اى دورها فتدحرج ذلك الحجر الاول تلك
الحجر لانه تانيث سماعى وانما قال ذلك باعتبار عدم التانيث
في لفظ النوع الثانى من النوعين المذكورين هو ما زيد فيه
حرفان على الرباعى المجرد وهو بابان بحكم السماع الباب الاول
منهما افعنلل يفعنلل افعنلالا هذا وزن موزونه احرنجم
يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
كاحرنجم اصله حرجم فصار احرنجم بزيادة الهمزة في اوله والنون
بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا
كبناء باب التفعلل نحو حرجمت اى جمعت الابل ورددت بعضها الى بعض

Copyright © King Saud University